

أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation) في تنمية التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت

م.م نوار ضياء عبد اللطيف

nawartotti@yahoo.com

وزارة التربية/ معهد الفنون الجميلة بغداد الرصافة الاولى

م.م. نور علي نوري

noor.nouri@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation) في تنمية التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة النحت. اعتمد البحث التصميم التجريبي الذي شمل مجموعتين متكافئتين، تجريبية تعرضت لتطبيق استراتيجية المحاكاة التفاعلية، وضابطة واصلت الدراسة بالطريقة الاعتيادية. استخدم البحث أدوات متعددة لقياس المتغيرات، شملت اختبار تحصيلي لقياس التذوق الفني وفهم السياق الثقافي ومقياس لفحص قدرة الطلاب على تحليل الأعمال النحتية. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت تحسناً معنوياً وملحوظاً في جميع أبعاد التذوق الفني وفهم السياق الثقافي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية المحاكاة التفاعلية في تعزيز التعلم الفني. كما أظهرت الدراسة أن استخدام البيئة التعليمية الافتراضية التفاعلية يسهم في تطوير مهارات الإبداع الفني والتفكير النقدي لدى الطلاب، ويوفر تجربة تعليمية عملية غنية تعزز من قدراتهم على تحليل الأعمال الفنية وربطها بسياقاتها الثقافية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية، التذوق الفني، الإبداع الفني، الاعمال التشكيلية، مادة النحت.

**The Effect of Interactive Art Simulation Strategy (Art Simulation) on
Developing Artistic Appreciation and Understanding the Cultural
Contexts of Visual Arts among Students of the Institute of Fine
Arts in Sculpture**

Assistant Lecturer Noor Ali Nouri

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Assistant Lecturer Nawar Dhiaa Abdul Latif

Ministry of Education / Institute of Fine Arts

Abstract

This research aims to study the impact of the interactive art simulation strategy on developing artistic appreciation and understanding the cultural contexts of sculpture works among Fine Arts Institute students in the sculpture course. The research adopted an experimental design with two equivalent groups: an experimental group that was exposed to the interactive simulation strategy and a control group that continued studying using the traditional method. The research used multiple instruments to measure the variables, including an achievement test to measure artistic appreciation and understanding of the cultural context, and a scale to examine the students' ability to analyze sculptures. The results showed that the experimental group achieved a significant and noticeable improvement in all dimensions of artistic appreciation and understanding of cultural context compared to the control group, indicating the effectiveness of the interactive simulation strategy in enhancing art learning. The study also demonstrated that using an interactive virtual learning environment contributes to developing students' artistic creativity and critical thinking skills, and provides a rich, practical learning experience that strengthens their ability to analyze artworks and connect them to their cultural contexts.

Keywords: Interactive art simulation strategy, artistic appreciation, artistic creativity, visual arts, sculpture.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعتبر التربية الفنية وخصوصا مادة النحت، من المجالات التعليمية التي تتطلب تنمية قدرات الطلبة على التدنوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية. إلا أن الملاحظ في الواقع

التعليمي لمعهد الفنون الجميلة أن معظم الطلبة يواجهون صعوبة في استيعاب القيم الجمالية والتقنيات الفنية المعقدة، بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على فهم الدلالات الثقافية والسياقات التاريخية والاجتماعية التي تحيط بالأعمال التشكيلية.

ويعود ذلك جزئياً إلى اعتماد الطرق التعليمية التقليدية في تدريس مادة النحت، والتي تركز على التقنيات العملية دون دمج الوسائل التفاعلية الحديثة، مثل استراتيجيات المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation). كما أن استخدام الطرق التقليدية يقلل من فرص الطلبة في الممارسة

العملية الافتراضية والتفاعل مع الأعمال الفنية بطرق تحاكي الواقع الثقافي والفني.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

هل تؤثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية في تنمية التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت؟

اهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى تقديم استراتيجية تعليمية حديثة، وهي المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation)، لتعزيز مهارات التذوق الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وتمكينهم من فهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية بشكل أعمق، وذلك لمواجهة محدودية الأساليب التقليدية التي تعتمد على التعليم النظري والممارسة المحدودة. كما يساهم البحث في توسيع المعرفة العلمية والتربوية في مجال التربية الفنية من خلال تقديم أدلة وتجارب عملية على أثر المحاكاة الفنية التفاعلية في تنمية المهارات الفنية والثقافية، ويعزز قدرة الطلبة على تقدير القيمة الفنية وفهم الرموز والدلالات التاريخية والاجتماعية للأعمال التشكيلية. إضافة إلى ذلك، يقدم البحث إطاراً تطبيقياً عملياً للمعلمين والمربين، يمكن الاستفادة منه في تطوير أساليب التدريس ودمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفني، بما يرفع مستوى التفاعل والمشاركة الفعالة للطلبة ويعزز جودة إنتاجهم الفني.

تساهم هذه الاستراتيجية في رفع مستوى التفاعل والمشاركة لدى الطلبة مقارنة بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين النظري والممارسة المحدودة (عيادات، ٢٠١٩، ص ٦٧).

يمثل التذوق الفني عنصراً أساسياً في التعليم الفني، حيث يعزز القدرة على التحليل النقدي ويساعد الطلاب على الربط بين الشكل والمضمون وبين التقنية الفنية والسياق الثقافي والتاريخي (batlir, 2016, p:76) ويشمل القدرة على فهم الرسالة الفنية، والتعرف على الرموز والدلالات

التي يحملها العمل وربطها بالتجارب الثقافية والتاريخية. (مرسي، ٢٠١٩، ص ٤٥)

يساعد فهم السياقات الثقافية في تكوين رؤية شاملة لدى الطالب تمكنه من تفسير وتحليل العمل الفني بشكل نقدي، وربط عناصره بالمضمون الثقافي والتاريخي، إضافة إلى تعزيز وعيه الفني

والثقافي (كاستلز، ٢٠١١، ص ٦٥)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation) في تنمية التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation) في تنمية التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت .

الحدود المكانية : بغداد - معهد الفنون الجميلة / الرصافة .

الحدود الزمانية : تم اجراء البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥ م

الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثانية من معهد الفنون الجميلة / الرصافة .

تحديد المصطلحات**اولا : استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation)**

١. هي استراتيجية تعليمية تعتمد على استخدام برامج أو بيئات افتراضية تتيح للطلبة محاكاة تجربة إنشاء أو تحليل الأعمال الفنية بشكل تفاعلي، مما يتيح لهم التعلم من خلال المحاكاة والتجربة المباشرة دون الحاجة إلى الموارد التقليدية المكثفة. (Hannel, 2018, p:12)

٢. تعرف المحاكاة الفنية التفاعلية بأنها طريقة تعليمية تهدف إلى تعزيز الفهم الفني من خلال تفاعل الطالب مع نماذج افتراضية للأعمال التشكيلية، مما يتيح له استكشاف التفاصيل الفنية والسياقات الثقافية المرتبطة بها. (Hannel, 2018, p:23)

٣. هي استراتيجية تعليمية تدمج بين التعلم الرقمي والتفاعل الفني المباشر، بحيث توفر للطلبة بيئة تعليمية تحاكي الواقع الفني وتساعد على اكتساب مهارات التذوق الفني والتحليل النقدي للأعمال التشكيلية. (Ishaq, 2019, p:45)

٤. يمكن اعتبار المحاكاة الفنية التفاعلية أداة تعليمية قائمة على تقنيات الواقع الافتراضي أو المحاكاة الرقمية، تهدف إلى تقديم خبرة تعليمية غامرة تسمح للطلبة بممارسة الأنشطة الفنية وتحليل الأعمال ضمن سياقاتها الثقافية والتاريخية. (Kabiru, 2020, p:38)

التعريف الاجرائي : الأسلوب التعليمي الذي يطبق على طلبة مادة النحت في معهد الفنون الجميلة، ويتضمن استخدام بيئة افتراضية تفاعلية تمكن الطالب من ممارسة مهارات التذوق الفني وتحليل الأعمال التشكيلية ضمن سياقها الثقافي، مع قياس أثرها على تنمية هذه المهارات من خلال الاختبارات والمقاييس المقررة في الدراسة.

ثانيا : التذوق الفني

١. التذوق الفني هو قدرة الفرد على إدراك الجوانب الجمالية للأعمال الفنية وتقدير قيمتها الجمالية والتقنية، بما يعكس حسه الفني والقدرة على التفاعل مع عناصر العمل الفني المختلفة. (adal, 2007, p:54)

٢. يعرف التذوق الفني بأنه العملية العقلية والانفعالية التي يقوم من خلالها الفرد بتحليل وتقييم العمل الفني، مع التعرف على عناصره الأساسية مثل اللون والشكل والملبس والتكوين، وبالتالي الوصول إلى تقدير جمالي متوازن. (itz, 1988, p:54)

٣. التذوق الفني هو مهارة معرفية وانفعالية تمكن المتعلم من فهم وتقدير الأعمال التشكيلية، وتحليل مكوناتها الفنية وربطها بالسياق الثقافي والتاريخي الذي تنتمي إليه. (adal, 2007, p:55)

٤. يمكن اعتباره عملية اكتساب القدرة على التمييز بين الأعمال الفنية وفق معايير جمالية محددة، تشمل القدرة على الحكم على الجودة الفنية والتقنية والتأثير العاطفي للعمل الفني. (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص ٥٤)

التعريف الإجرائي: قدرة طلبة معهد الفنون الجميلة على التمييز بين الأعمال النحتية وفق معايير جمالية وتقنية محددة، وتحليل عناصرها الأساسية وفهم العلاقة بين شكل العمل ومضمونه الثقافي، ويتم قياسه باستخدام الاختبار التحصيلي المخصص لهذه الدراسة.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة**المحور الاول : اطار نظري****مزايا التطبيق في التعليم الفني**

من أهم مزايا المحاكاة الفنية التفاعلية أنها توفر فرصة التعلم الفردي والجماعي، حيث يمكن للطلاب التعاون فيما بينهم في تحليل الأعمال التشكيلية وتبادل وجهات النظر، مما يعزز مهارات التواصل الفني والاجتماعي. كما تسمح لهم بتجربة الأخطاء وتصحيحها دون آثار سلبية على المواد الواقعية، مما يشجع على التجريب والمغامرة الفنية، وهو ما ينعكس إيجاباً على الإبداع الفني والدقة في الأداء وفهم عناصر العمل الفني بشكل أعمق (أبو ماضي، ٢٠١١، ص ٨٩)

التطبيقات العملية

توفر المحاكاة الفنية التفاعلية مستوى عالياً من التفاعل الحسي والمعرفي مع العمل الفني، مثل تعديل الأشكال، تجربة المواد المختلفة، مراقبة تأثيرات الضوء والظل، والتفاعل مع النماذج ثلاثية الأبعاد. وهذه التجارب تجعل عملية التعلم أكثر واقعية وثراء من الطرق التقليدية، خاصة في

مادة النحت التي تعتمد على الأبعاد المكانية والملمس والمواد الفنية (Gerace, 2020, p: 23)

عوامل تنمية التذوق الفني

تعتمد عملية التذوق الفني على عوامل متعددة، منها: التجربة السابقة للفرد مع الفن، الثقافة العامة، القدرات المعرفية والانفعالية، وطرق التعليم المتبعة في المعهد. وتشير الدراسات إلى أن استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية، مثل المحاكاة الفنية، يعزز من تنمية التذوق الفني ويزيد من تحفيز الطلاب على التعلم (abd alhamidi, 2001, p:56)

دور المحاكاة الفنية في تعزيز الفهم الثقافي

تعتبر المحاكاة الفنية التفاعلية وسيلة فعالة لتعزيز فهم السياقات الثقافية، حيث توفر بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للطلاب بمحاكاة الواقع الثقافي للأعمال الفنية، والتفاعل مع الرموز والدلالات التاريخية، مما يرفع من مستوى الفهم والتحليل ويطور من الحس الفني لديهم. (زكريا ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢١)

المحور الثاني : دراسات سابقة

ولاء أحمد محمد النحال ، ٢٠٢٢ ، فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التذوق الفني والتفكير التأملي لدى طلبة الصف التاسع الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التذوق الفني والتفكير التأملي لدى طلبة الصف التاسع. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية التذوق الفني والتفكير التأملي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحسين هذه الجوانب لدى الطلاب .

ياسمين أحمد حسن، ٢٠١٨ ، " استخدام بعض منصات الفن التشكيلي في تنمية التذوق الفني محليا ودوليا: دراسة وصفية تحليلية" الملخص:

تناولت الدراسة استخدام بعض منصات الفن التشكيلي الرقمية في تنمية التذوق الفني لدى الطلاب على المستويين المحلي والدولي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير هذه المنصات على تطوير الذائقة الفنية لدى المتعلمين. أظهرت النتائج أن استخدام المنصات الرقمية يسهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل مع الأعمال الفنية وتقدير قيمتها الجمالية، مما يعزز من مهارات التذوق الفني لدى الطلاب .

رحاب عبد الله الغزالي ، ٢٠١٧ ، " برامج التربية المتحفية المعاصرة وأثرها على التدوق الفني لدى عينة من طالبات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود"
المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير برامج التربية المتحفية على التدوق الفني لدى طالبات مرحلة الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة. أظهرت النتائج أن البرامج المتحفية تسهم بشكل فعال في تعزيز التدوق الفني لدى الطالبات، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح لهن التفاعل مع الأعمال الفنية وتقدير قيمتها الجمالية .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي

- اعتمد البحث على التصميم التجريبي بالمجموعتين مع القياس القبلي والبعدي.
- المجموعة التجريبية: تعرضت لتطبيق استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية.
 - المجموعة الضابطة: استمرت بالطريقة الاعتيادية.

جدول (١): تصميم تجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	التدخل	القياس البعدي
التجريبية	اختبار التدوق الفني وفهم السياق	المحاكاة الفنية التفاعلية	اختبار التدوق الفني وفهم السياق
الضابطة	اختبار التدوق الفني وفهم السياق	الطريقة الاعتيادية	اختبار التدوق الفني وفهم السياق

يعرض جدول (١) التصميم التجريبي للبحث الذي استخدم لدراسة أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية في تنمية التدوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، التجريبية التي تعرضت لتطبيق المحاكاة الفنية التفاعلية، والضابطة التي واصلت التعلم بالطريقة الاعتيادية، وخضع كلتا المجموعتين لاختبار التدوق الفني وفهم السياق قبل بدء التدخل (القياس القبلي) لتحديد مستوى الطلاب الأولي وضمان تكافؤ المجموعتين، ثم خضعت المجموعة التجريبية للتدخل باستخدام البيئة التعليمية الافتراضية والأدوات الرقمية والنماذج ثلاثية الأبعاد لأعمال النحتية مع التركيز على تحليل عناصر العمل الفني والسياق الثقافي المرتبط به، بينما واصلت المجموعة الضابطة الدراسة بالطريقة التقليدية، وبعد انتهاء فترة التدخل خضع جميع الطلاب لنفس الاختبار ذاته (القياس البعدي) لقياس أثر الاستراتيجية ومقارنة النتائج بين المجموعتين، ويتيح هذا التصميم إمكانية عزل أثر التدخل والتحقق من فاعلية الاستراتيجية التعليمية الجديدة في تحسين مستوى التدوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية بشكل موثوق.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة - قسم النحت للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وعددهم 200 طالب.

٢. عينة البحث

تم اختيار عينة مكونة من ١٠٠ طالب مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين (٥٠ تجريبية و٥٠ ضابطة). تم مراعاة تكافؤ المجموعتين على أساس العمر ودرجة مادة النحت والمعدل العام وحاصل الذكاء وتحصيل الوالدين.

جدول (٢): عدد أفراد عينة البحث وتكافؤ المجموعات بحسب متغيرات التكافؤ

المجموعة	العدد	العمر (بالأشهر)	الزمني	درجة مادة النحت	المعدل العام	حاصل الذكاء	الاختبار القبلي	تحصيل الوالدين
التجريبية	50	216 ± 6		78 ± 5	88 ± 4	105 ± 8	75 ± 6	متوسط
الضابطة	50	217 ± 5		77 ± 6	87 ± 5	106 ± 7	74 ± 5	متوسط

يوضح جدول (٢) عدد أفراد عينة البحث وتكافؤ المجموعات بحسب متغيرات التكافؤ، حيث تمثل العينة ١٠٠ طالب مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين، التجريبية والضابطة، كل مجموعة تحتوي على ٥٠ طالبا، وقد تم مراعاة تكافؤ المجموعتين من خلال مجموعة من المتغيرات المهمة التي قد تؤثر على نتائج البحث، إذ يظهر الجدول أن متوسط العمر الزمني للمجموعة التجريبية هو ٢١٦ ± ٦ شهرا وللمجموعة الضابطة ٢١٧ ± ٥ شهرا، ودرجة مادة النحت ٧٨ ± ٥ للتجريبية و٧٧ ± ٦ للضابطة، بينما المعدل العام بلغ ٨٨ ± ٤ مقابل ٨٧ ± ٥، وحاصل الذكاء ١٠٥ ± ٨ مقابل ١٠٦ ± ٧، والاختبار القبلي ٧٥ ± ٦ مقابل ٧٤ ± ٥، كما كان تحصيل الوالدين متوسطاً لكلا المجموعتين، ويؤكد هذا الجدول أن المجموعتين متكافئتان من حيث المتغيرات الأساسية، مما يضمن أن أي فرق لاحق في النتائج بعد التدخل يعود بشكل أساسي إلى أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية وليس لاختلاف الصفات الأولية للطلاب.

جدول (٣): الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي للمجموعتين بحسب متغيرات التكافؤ

المتغير	التجريبية (المتوسط ± الانحراف)	الضابطة (المتوسط ± الانحراف)
العمر الزمني	216 ± 6	217 ± 5
درجة مادة النحت	78 ± 5	77 ± 6
المعدل العام	88 ± 4	87 ± 5
حاصل الذكاء	105 ± 8	106 ± 7
الاختبار القبلي	75 ± 6	74 ± 5

يوضح جدول (٣) الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي للمجموعتين بحسب متغيرات التكافؤ مدى تشابه المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التدخل، حيث يظهر أن متوسط العمر الزمني للمجموعة التجريبية 216 ± 6 شهرا وللمجموعة الضابطة 217 ± 5 شهرا، ودرجة مادة النحت 78 ± 5 مقابل 77 ± 6 ، والمعدل العام 88 ± 4 مقابل 87 ± 5 ، وحاصل الذكاء 105 ± 8 مقابل 106 ± 7 ، والاختبار القبلي 75 ± 6 مقابل 74 ± 5 ، وتشير هذه القيم إلى تجانس المجموعتين من حيث المتغيرات الأساسية ودرجة التباين داخل كل مجموعة، مما يعزز موثوقية النتائج ويضمن أن أي فروق تظهر بعد تطبيق استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية يمكن نسبتها بشكل رئيسي إلى أثر التدخل وليس لاختلافات أولية بين الطلاب.

جدول (٤): تحصيل الأب والأم لمجموعتي البحث

الضابطة	التجريبية	تحصيل الوالدين
متوسط	متوسط	الأب
متوسط	متوسط	الأم

يوضح جدول (٤) تحصيل الأب والأم لمجموعتي البحث أن كلا المجموعتين، التجريبية والضابطة، متكافئتان من حيث المستوى التعليمي للوالدين، حيث كان تحصيل الأب والأم متوسطاً في كلتا المجموعتين، ويشير ذلك إلى أن الخلفية التعليمية للوالدين لم تشكل عاملاً مؤثراً في اختلاف أداء الطلاب بين المجموعتين، مما يساهم في ضمان تكافؤ المجموعتين ويعزز مصداقية البحث في قياس أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية على التنوع الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية.

ثالثاً: مستلزمات البحث

١. النمط الأول - استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation)

○ بيئة تعليمية افتراضية، أدوات رقمية تفاعلية، نماذج ثلاثية الأبعاد للنحت، وتحليل عناصر العمل الفني.

٢. النمط الثاني - الطريقة الاعتيادية

○ المحاضرات النظرية، الشرح المباشر، والممارسة التقليدية على المواد الواقعية.

رابعاً: أدوات البحث

١. الاختبار التحصيلي لمادة النحت

جدول (٥): جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

البعد	عدد الفقرات	نوع الأسئلة	الحد الأقصى للدرجة
التنوع الفني	10	مقالي	50
فهم السياق الثقافي	10	مقالي	50
المجموع	20	مقالي	100

يوضح جدول (٥) مواصفات الاختبار التحصيلي الذي تم استخدامه لقياس أثر استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية على التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية، حيث يبين الجدول أن الاختبار مكون من بعدين رئيسيين، الأول التذوق الفني ويحتوي على ١٠ فقرات أسئلة مقالية بحد أقصى للدرجة ٥٠، والثاني فهم السياق الثقافي ويضم أيضا ١٠ فقرات مقالية بحد أقصى للدرجة ٥٠، ليكون مجموع الفقرات ٢٠ فقرة بمجموع درجات ١٠٠، ويشير هذا التصميم إلى أن الاختبار يغطي كافة أبعاد المتغيرات المستهدفة في البحث، كما يسمح بقياس مستوى الطلاب بشكل شامل ومتكامل قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية.

أ. صدق الاختبار

تم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من أساتذة الفن والتربية الفنية لضمان تغطية كافة أبعاد التذوق الفني وفهم السياق الثقافي.

ب. التجربة الاستطلاعية للاختبار

أجريت على 20 طالبا خارج عينة البحث لتحديد وضوح الأسئلة وصلاحيتها، وحساب معامل صعوبة الفقرات والقوة التمييزية.

ج. تحليل فقرات الاختبار إحصائياً

١. معامل صعوبة الفقرة: تراوح بين ٠.٤ - ٠.٧، مما يدل على مناسبه لدرجة صعوبة متوسطة.

٢. القوة التمييزية للفقرات: تراوح بين ٠.٣ - ٠.٦، مما يوضح قدرة الفقرات على تمييز مستويات الطلاب المختلفة.

د. ثبات الاختبار

تم حساب معامل ألفا كرونباخ فبلغ ٠.٨٧، ما يدل على ثبات عالي وصلاحية لاستخدامه في البحث.

٢. أداة المقياس - التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية

- صدق الأداة: تحقق عبر استشارة أساتذة متخصصين.
- القوة التمييزية للفقرات: تراوحت بين ٠.٣٥ - ٠.٦٥، ما يوضح قدرة المقياس على تمييز مستويات الطلاب.
- التطبيق البعدي لأداتي البحث: تم تطبيق الاختبار والمقياس بعد التدخل على المجموعتين لقياس أثر الاستراتيجية.

خامساً: الوسائل الإحصائية

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير.
٢. اختبار t للعينتين المستقلتين لمقارنة أداء المجموعتين قبل وبعد التدخل.

٣. اختبار t للعينتين المرتبطتين لتحليل الفرق بين القياس القبلي والبعدي داخل كل مجموعة.
٤. معامل الارتباط لدراسة العلاقة بين التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية.
٥. اختبارات معامل الصدق والثبات لضمان صلاحية أدوات البحث.

الفصل الرابع: النتائج وعرضها ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

تتمثل الفرضية الصفرية الأولى في أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي بعد تطبيق استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية".

جدول (٦): نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	df	p	الدلالة
التجريبية	بعدي	85.6	5.2	6.87	98	0.000	دال
الضابطة	بعدي	78.3	6.1				

يبين الجدول (٦) وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بعد تطبيق استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية. يشير ذلك إلى أن التدخل باستخدام المحاكاة ساهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة النحت مقارنة بالطريقة الاعتيادية. تتوافق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى فاعلية استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تحسين الأداء التحصيلي وتنمية مهارات التذوق الفني (النحال، ٢٠٢٢؛ حسن، ٢٠١٨). حيث أن المحاكاة الفنية التفاعلية توفر تجربة تعليمية غنية تتيح للطلاب التفاعل المباشر مع عناصر العمل الفني وتحليلها بطرق عملية، مما يعزز التحصيل الدراسي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

تتمثل الفرضية الصفرية الثانية في أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار مادة النحت بعد تطبيق استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية".

جدول (٧): نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار مادة النحت

المجموعة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	df	p	الدلالة
التجريبية	بعدي	86.2	4.9	7.15	98	0.000	دال
الضابطة	بعدي	77.5	5.8				

يوضح الجدول (٧) أن المجموعة التجريبية تفوقت بشكل ملحوظ على المجموعة الضابطة في اختبار مادة النحت، ما يعني أن استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية ساعدت الطلاب على تطوير مهاراتهم العملية وفهمهم للسياقات الثقافية والفنية للأعمال التشكيلية.

مناقشة النتائج:

تدعم هذه النتائج الفرضية القائلة بفاعلية الاستراتيجيات التفاعلية في تعليم الفن، حيث أن المحاكاة الفنية تتيح للطلاب تجربة بيئات فنية افتراضية وتحليل عناصر النحت بعمق، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم العملي والفكري (الغذامي، ٢٠١٧). كما أنها توفر مستوى عالٍ من التفاعل والتغذية الراجعة الفورية، مما يزيد من قدرة الطلاب على إدراك التفاصيل الفنية الدقيقة.

أولاً: الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث أن استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية (Art Simulation) كان لها أثر إيجابي وملحوظ على تنمية التذوق الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، حيث تحسنت قدراتهم على تمييز عناصر العمل الفني وتحليلها وتقييمها بشكل أفضل من المجموعة الضابطة.

٢. أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين تعرضوا للمحاكاة التفاعلية تمكنوا من فهم السياقات الثقافية للأعمال التشكيلية بشكل أعمق، حيث أصبحوا قادرين على ربط الأعمال الفنية بالحقب التاريخية والقيم الثقافية المرتبطة بها.

٣. أظهرت المقارنات بين القياس القبلي والبعدي أن المجموعة التجريبية أحرزت تقدماً ملحوظاً في كل أبعاد التذوق الفني وفهم السياق الثقافي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية التعليمية التفاعلية في تحسين الأداء الأكاديمي والفني.

٤. تشير النتائج إلى أن التعلم التفاعلي القائم على المحاكاة الفنية يعزز قدرة الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي، ويسهم في تعزيز الإبداع الفني لديهم من خلال تجربة عملية افتراضية قريبة من الواقع.

٥. يؤكد البحث أن التطبيق العملي والتفاعل المباشر مع العناصر الفنية والنماذج الافتراضية يعد مفتاحاً لتطوير مهارات التذوق الفني وفهم السياق الثقافي، مقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الشرح النظري فقط.

ثانياً: التوصيات

١. يوصى بتبني استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية كجزء أساسي من مناهج مادة النحت والفنون التشكيلية لتعزيز التذوق الفني وفهم السياقات الثقافية.
٢. تشجيع المعلمين على استخدام التقنيات الرقمية والأدوات الافتراضية في التعليم الفني، لتمكين الطلاب من تجربة الأعمال الفنية بطريقة أكثر تفاعلية وواقعية.

٣. توفير بيئة تعليمية مجهزة بأجهزة العرض والنماذج ثلاثية الأبعاد لتسهيل تطبيق المحاكاة الفنية التفاعلية في المعاهد والكليات الفنية.
٤. دمج التدريب العملي والمناقشات الجماعية ضمن أسلوب التدريس لتعزيز فهم الطلاب للعناصر الفنية والسياق الثقافي للأعمال التشكيلية.
٥. تشجيع الطلاب على تطبيق التحليل الفني والنقد الفني للأعمال النحتية بأنفسهم بعد التعرض للمحاكاة التفاعلية، لتعميق مهاراتهم الإبداعية والتحليلية.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق استراتيجية المحاكاة الفنية التفاعلية في مواد فنية أخرى مثل الرسم والتصوير والنقش لتقييم أثرها على مختلف الجوانب الإبداعية.
٢. دراسة أثر استخدام المحاكاة الفنية التفاعلية على مهارات التفكير الإبداعي والنقد الفني لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
٣. تطوير برمجيات محاكاة فنية متقدمة تشمل تفاعلات أكثر مع المواد والألوان والخامات المختلفة لتعزيز التجربة التعليمية.
٤. إجراء بحوث مقارنة بين المحاكاة التفاعلية والتعلم التقليدي في مجالات الفن المختلفة لتحديد أفضل الطرق التعليمية وأكثرها فاعلية.
٥. التوسع في دمج السياق الثقافي والتاريخي ضمن التجارب الافتراضية لتعميق فهم الطلاب للمعاني الرمزية والثقافية للأعمال التشكيلية.

المصادر والمراجع

١. أبو ماضي، ساجدة. (٢٠١١) أثر استخدام المحاكاة التفاعلية على المفاهيم والمهارات الكهربائية
٢. بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية - غزة.
٣. بعض المهارات التسويقية لطلاب المدرسة الثانوية التجارية رسالة ماجستير. جامعة عين شمس كلية التربية.
٤. حنورة، مصري عبد الحميد. سيكولوجية التذوق الفني، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥.
٥. الصف العاشر واتجاهاتهن. نحوها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢٧.
٦. طه زكريا. (٢٠٠٥). مدخل الى الفن التشكيلية دار الثقافة العربية.
٧. عبد الحميد، شاكر، التفضيل الجمالي "دراسة" في سيكولوجية التذوق الفني"، الكويت: سلسلة عالم المعرفة (٢٦٧)، مارس ٢٠٠١.

٨. عيادات، يوسف. (٢٠١٩). أثر استخدام المحاكاة التفاعلية في تحصيل مبحث الفيزياء لدى طالبات
٩. مانويل كاستلز. (٢٠١١). شبكة المجتمع. المنظمة العربية للترجمة.
١٠. محمد عابد الجابري. (٢٠٠٦). اشكاليات الهوية والثقافة مركز دراسات الوحدة العربية.
١١. مرسي، صفوت. (٢٠١٩). برنامج حاسوبي مقترح قائم على المحاكاة التفاعلية الافتراضية لتنمية
12. abd alhamidi, shakir, altafdil aljamaliu "dirasat fi saykulujiat altadhawuq alfaniyi", alkuayti: silsilat ealam almaerifa (267), maris 2001.
13. adal, Marcos. Complexity and Aesthetic Preference for Diverse Visual Stimuli, Doctoral Thesis, Department of Psychology, Spain: university of the Balearic Islands, 2007.
14. batlir, kristufir. ma baed alhadatha "muqadimat qasirat jdaan", tarjamatu: eabd alrawuwfa, nifin ,alqahirata: muasasat hindawiun liltaelim walthaqafati, 2016.
15. Gerace, J. R. (2020). A Simulation–Based Teaching Strategy to Achieve Competence in Learners (Thesis). University of Bridgeport. Retrieved <https://scholarworks.bridgeport.edu/xmlui/handle/123456789/4345>
16. Hajjan, S., Jain, M., Liu, A., Obaid, T., Fukuda, M., Winne, P., & Nesbit, J. (2021).
17. Hannel, S., & Cuevas, J. (2018). A Study on Science Achievement and Motivation Using Computer–Based Simulations Compared to Traditional Hands–On Manipulation. Georgia Educational Researcher, 15(1).
18. Ishaq, A., Latunde, T., Ogwumu, D., Mustapha, A., & Ajinuhi, J. (2019). Impacts of Simulation–Games on Teaching and Learning Mathematics. Journal of science technology and education 7(4).
19. itz, Paul. Analog art and digital art: A brain hemisphere critique of modernist painting, 1988.

20. Kabiru Manju (2020) effect of interactive simulation on attitude and Journal of Education and Leadership Developme.

الملاحق

أولاً: الاختبار التحصيلي لمادة النحت

تعليمات للطالب:

• أجب عن جميع الأسئلة بدقة ووضوح.

• استخدم الأمثلة والرسومات التوضيحية عند الحاجة.

• المدة الزمنية للاختبار: ٦٠ دقيقة.

• الحد الأقصى للدرجة: ١٠٠ درجة.

البعد الأول: التذوق الفني (٥٠ درجة)

١. صف بالتفصيل أحد أعمال النحت التي درستها هذا الفصل، موضحاً عناصره الفنية الأساسية (الخط، الشكل، الحجم، القوام). (١٠ درجات)

٢. اذكر الأسلوب الفني الذي ينتمي إليه العمل المختار وفسر سبب انتمائه لهذا الأسلوب. (١٠ درجات)

٣. قارن بين عمليْن نحتين من حيث التقنيات والمواد المستخدمة، وحدد أيهما أكثر إبداعاً ولماذا. (١٠ درجات)

٤. حلل العمل النحتي من حيث التوازن والتناسب والانسجام بين عناصره. (10 درجات)

٥. قيم العمل النحتي من منظور التأثير العاطفي والرمزي على المشاهد. (١٠ درجات)

البعد الثاني: فهم السياق الثقافي (٥٠ درجة)

٦. صف السياق التاريخي أو الثقافي الذي أنتج فيه العمل النحتي المختار، مع ذكر أهم الأحداث أو العوامل التي أثرت فيه. (١٠ درجات)

٧. اشرح كيف يعكس العمل الرموز أو المعاني الثقافية المرتبطة بمجتمع الفنان. (١٠ درجات)

٨. اربط بين العمل النحتي والفنون الأخرى في نفس الفترة أو الثقافة، موضحاً أوجه التشابه والاختلاف. (١٠ درجات)

٩. ناقش كيف يمكن للمتلقي المعاصر فهم العمل ضمن إطار السياق الثقافي والفني الأصلي. (١٠ درجات)

١٠. اذكر دروساً أو مفاهيم يمكن تعلمها من العمل النحتي بشأن القيم الثقافية أو الاجتماعية. (10 درجات)

ثانياً: مقياس التدوق الفني

ت	الفقرة
١.	أستطيع تمييز الخطوط والأشكال في الأعمال النحتية بسهولة.
٢.	أستطيع فهم التركيب الفني للعمل النحتي وتحديد عناصره الأساسية.
٣.	ألاحظ التوازن والتناسب بين أجزاء العمل الفني.
٤.	أستطيع تفسير استخدام المواد والتقنيات في النحت.
٥.	أتمكن من التعرف على الأسلوب الفني الذي ينتمي إليه العمل.
٦.	أستطيع تحديد العناصر التي تؤثر على جمال العمل النحتي.
٧.	أستمتع بتحليل التفاصيل الدقيقة في الأعمال النحتية.
٨.	أستطيع التعرف على العلاقة بين الشكل والحجم في العمل الفني.
٩.	أستطيع التعرف على الرمزية الفنية في العمل النحتي.
١٠.	أستطيع تقييم مدى إبداعية العمل الفني.
١١.	ألاحظ التفاعل بين الخطوط والألوان (إذا وجدت) في العمل النحتي.
١٢.	أستطيع تمييز تأثير الحركة أو الاتجاه في التصميم النحتي.
١٣.	ألاحظ التوازن بين المواد المستخدمة والتأثير العام للعمل.
١٤.	أستطيع فهم الانسجام بين عناصر العمل الفني.
١٥.	أستطيع ربط العمل النحتي بمفاهيم جمالية عامة.
١٦.	أستطيع ربط العمل النحتي بالحقبة التاريخية التي أنتج فيها.
١٧.	أفهم تأثير الأحداث الاجتماعية والسياسية على العمل النحتي.
١٨.	أستطيع التعرف على الرموز الثقافية في العمل.
١٩.	أفهم العلاقة بين العمل النحتي والفنون الأخرى في نفس الثقافة.
٢٠.	أستطيع تفسير المعاني الثقافية المرتبطة بالعمل.
٢١.	أستطيع ربط العمل النحتي بالقيم الاجتماعية للمجتمع.
٢٢.	ألاحظ التأثير الديني أو الروحي على تصميم العمل.
٢٣.	أستطيع فهم رسائل الفنان المتعلقة بالهوية الثقافية.
٢٤.	أستطيع تفسير تأثير العادات والتقاليد على شكل العمل.
٢٥.	أفهم كيف يعكس العمل التغيرات الاجتماعية في عصره.
٢٦.	أستطيع الربط بين العمل النحتي والفكر الفلسفي أو الأدبي المعاصر له.
٢٧.	أستطيع تحديد دور العمل في التعبير عن القيم الإنسانية العامة.
٢٨.	ألاحظ العلاقة بين المواد المستخدمة في العمل والسياق الثقافي.
٢٩.	أستطيع التعرف على الرموز المستخدمة للتواصل مع المتلقي.
٣٠.	أستطيع تقييم مدى فهمي للسياق الثقافي بعد تحليل العمل النحتي.